

أ.د. علي الشبل | المطر والثقة بالله | الجمعة 1-3-1441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى. فالله صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن فمن اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:31](#)

اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون واشكروا الله جل وعلا واحمدوه على ما اولانا واولاكم من هذه النعم. من هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - [00:00:55](#)

التي لا تعد ولا تحصى. امن في اوطاننا ورغد في عيشنا. وتوات هذه الامطار على ثم صحة في ابداننا. فوالله اننا واياكم في نعم عظيمة. لا يجزي شكرها الا ان توظفوها في طاعة الله سبحانه وتعالى. ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله - [00:01:13](#)

الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال قطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. فما زال يرفعهما - [00:01:43](#)

حتى رؤي بياض ابطينه وهو يستغيث ربه جل وعلا ان يمطرهم. قال انس رضي الله عنه فوالله ما في السماء اي من قزعة اي من قطعة سحابة اذ خرجت سحابة من وراء سلع جبل في غربي المدينة الشمالي حتى - [00:02:03](#)

في المدينة وتوسطت ثم انتشرت. قال فما رأينا فما رأينا الشمس سبتا. اي انهم في مطر ودين حتى اذا جاءت الجمعة الاخرى دخل ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل - [00:02:23](#)

ولم يقل وجاع العيال فادعوا الله ان يمسك عنا. هلك المال بان مالهم اما زرع او زرع. والمطر كثير يؤثر في الزرع ويؤثر في الذرع فانه يطغي هذا الزرع ويذهب بالزرع من البهائم. وانقطعت السبل - [00:02:43](#)

بجريان الاودية حتى لا يستطيع الناس عبورها. قال فادعوا الله ان يمسك عنا فتبسم عليه الصلاة والسلام تبسم لهذا التغيير في احوال الناس مع انهم كانوا ازلين قنطين كما يعجب ربنا جل وعلا - [00:03:03](#)

الى قنوط عباده والى قرب غيره. ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومناكب الشجر. واصبح يشير بيده للسحاب تمزع قال انس فخرجنا نمشي بالشمس. الله اكبر. ربي جل وعلا هو الذي يغيث وهو الذي يسقي - [00:03:23](#)

ودعاء المؤمنين ابلغ الاسباب في حصول هذا المبتلى من نصر الله جل وعلا وانعامه. وهذا دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم. لما طلب الناس منه ان يستغيث الى الله فاستغاث الى الله جل وعلا. وامنوا على دعائه - [00:03:53](#)

فاغاثهم المغيث سبحانه وتعالى. انزل عليهم المطر الذي اولاهم هذه النعم. وحمدوه لانه والذي يحمدها وحده دون ما سواه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - [00:04:13](#)

رحمته وهو الولي الحميد. نفى عني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا. فلا تنقضي منه نعمة والا وتعقبها -

الآخرى مرة بعد أخرى احمده سبحانه وهو المستحق للحمد والثناء في الآخرة والاولى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الفضل والنهار - [00:05:09](#)
اما بعد عباد الله فاعلموا ان العبرة ليست بكثرة نزول المطر. ولا بتتبع السيول ولا بنقل اخبارها بين الناس. وانما العبرة ان يعرف
الانسان هذه النعم ممن جاءته ثم يوظفها في توظيفها المبارك. واعلموا عباد الله ان هذا المطر - [00:05:29](#)
وهذه الخيرات ان لم يطرح الله فيها البركة فلا خير فيها. فان اقواما من عباد الله اهلكوا بهذه الرياح العافية وبهذه الامطار
الجارحة حتى غدوا حديثا بالامس. وان من عباد الله من انعم الله عليهم - [00:05:52](#)
امهلهم مرة بعد مرة فانزل عليهم الامطار. واعتبروا يا عباد الله بما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيح
حيث قال ليس السنة الا تمطر ولكن السنة ان تمطر. ثم تمطر ولا تنبت الارض شيئا - [00:06:12](#)
القحط والجذب ليس بعدم المطر وانما القحط الحقيقي والجذب الحقيقي ان يتوالى علينا نزول المطر ثم لا يطرح الله فيه بركة ولا
يجعل فيه خيرا بل يكون وجوده كعدمه. واعتبروا يراعكم الله بسني يذكرها شيبانكم - [00:06:32](#)
واباؤكم تسمى بسني الدمنة لم يأتهم الا مطر يسير. حتى اذا رفعوا دمنة البهم وجدوا ما تحتها يابسا ولكن طرح الله فيها البركة
فاغدقت على الارض ثم كان منها الربيع العظيم والخصم الكبير وهذا من فضل الله - [00:06:52](#)
وحده لما توجهوا اليه بقلوب صادقة وبقلوب مطمئنة بوعده واثقة بما عنده سبحانه وتعالى ثم اعلموا ان اصدق الحديث كلام الله
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:07:12](#)
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذنب الا من
الغنم القاصية. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك - [00:07:32](#)
حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. اللهم وارض عن الاربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار عنا معهم
بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله وذلا تذلل به الكفر والشرك واهله - [00:07:52](#)
يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ابرم لهذه الامة امر الرشد. يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه اهل معصيتك يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه
عن المنكر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم اكفهم شر شرارهم - [00:08:12](#)
اللهم كن لولي امرنا نصيرا وظهيراً. اللهم اجعلنا واياهم هداة مهديين. ممن يقوم بالحق وبه يعدلون. اللهم من وضر المسلمين فضره.
ومن مكر بنا وبالمسلمين فامكر به. يا خير الماكرين. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا - [00:08:32](#)
وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بك ان نغتال وانت ولينا. اللهم اجعل ما انزلته علينا خيرا وبلاغا اللهم اجعل ما انزلته علينا
خيرا وبلاغا الى حين. اللهم وكما اغثنا بالامطار والخيرات فاغثنا بالامن - [00:08:52](#)
البال والاطمئنان واغث قلوبنا بمخافتك وتوحيديك وتعظيمك يا ذا الجلال والاکرام يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين مسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقوموا - [00:09:12](#)
رحمكم الله الى صلاتكم - [00:09:32](#)